المقاتلين ثلاثة، او اربعة ، ثم طلب منا مرافقته إلى المدينة ، قلت له : لماذا ؟ قال :لشراء حقائب سيوزعها على الشباب. فعرضت عليه أن نذهب بسيارتي، وذلك لاستغلال عامل الوقت ، فكر قليلا، ثم رفض الركوب بالسيارة، وأصر على الذهاب مشيا ، فعلا ذهبت انا وأبو الهيجاء معه إلى المكتبات ، لم نجد مكتبة واحدة ، الجميع قد أغلق، واستعد للعاصفة ، قال لنا أن ندبر إذا كنا نعرف ، أجرينا اتصالاتنا فلم نوفق في الحصول على ما أراد . ذهب واشترى أكياساً وأموراً أخرى ، ثم انطلقنا عائدين إلى موقعنا مشيا ، وكان سريعا في المشي سرعة غريبة . وصلنا إلى موقعنا ، فقال : اخرجوا جميعا . هناك مواد خطرة سأقوم بتحضيرها وحدي ، هذه المواد عددها تقريبا (٢٠٠) عبوة ، قلت له : إنها قليلة بالنسبة لحجم الحشود الصهيونية على المخيم ، فقال بالحرف الواحد (إذا الله وفقها سترى ماذا تفعل) وقال لأحد المقاتلين : (عندما تجهز لا تعطي أي شخص منها إلا إذا كان أهلا لها ... ماشي ؟ !) .

أمرنا أن ننتقل إلى موقع آخر ، هكذا كان ينتقل باستمرار ... قلنا له أننا سنتسلم الحي الغربي من المخيم ونحن بحاجة إلى عدد من قطع السلاح والعبوات المزروعة والمحمولة . قال : يأتي ذلك، قلت : يا شيخ، لا تؤجل ، العامل الزمني ليس في مصلحتنا . قال : توكل على الله ولا تبالي، عندما وصلنا إلى الموقع الآخر وفّر لنا بعض الوسائل القتالية ، وقال لنا : هيا اذهبوا إلى مواقعكم، واستبشروا ،ثم قال: (اللهم اكفناهم بما شئت وكيف شئت) . انطلقنا إلى موقعنا مع بعض المقاتلين الذين أمرهم محمود باستلام القطاع الغربي فلم نجد أحداً هناك. فعلى الفور أبلغت محموداً بخطورة الموقف، وأنه لا يوجد سوانا في الحي الغربي، قال : سأنسق مع (أبي جندل) ليبعث لكم قوة من الأمن الوطني ، وانا ﴿ بقلكم وين موقعهم مش على التلفون ، ديروا بالكم على الشباب ثبتوهم ، اخترت لهم موقعاً جيداً وحساساً ، بس ما بدي حدا يروح ويجي عليهم إلا شخص واحد لكي لا نحرق موقعهم﴾ . بعد فترة من الزمن جاء محمود وقال لي : سيصل الشباب بعد قليل ، هنا موقعهم ، ممنوع أي واحد يعرف وينهم ، ماشي ؟ أنت ومحمد فقط توفر لهم ما يحتاجون من طعام وغيره ، كان الموقع بيتهم، وبالفعل جاءوا عند حلول الظلام . قبل ذلك ، وقبل مجيئهم مرَّ علينا أبو قسام أحد المجاهدين برفقة أخوة لهم ، وقال لنا : هل ينقصكم شيء ؟ قلنا : نعم ، لا يوجد سوانا هنا . طلبنا من محمود إرسال بعض المقاتلين ، قال سأرسل- بتنسيق مع أبي جندل-